

تجربة جامعة النجاح الفلسطينية في التعليم المستدام بالاعتماد على البعد الاجتماعي للتنمية المستدامة

هوارى بن نواعي¹، خاتمة لواتي^{2*}، منال ابتسام منقوري³

¹ مخبر استراتيجيات تنمية القطاع الفلاحي والسياحي، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة عين تموشنت (الجزائر)

² كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة عين تموشنت (الجزائر)

³ كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة عين تموشنت (الجزائر)

An-Najah University's experience in sustainable education based on the social dimension of sustainable development

Benoaie Houari^{1*}, Louati Khatima², Mankouri Menel Ibtissem³

¹, University of Ain Temouchent (ALGERIA) & ², University of Ain Temouchent (ALGERIA)

& ³, University of Ain Temouchent (ALGERIA)

تاريخ الاستلام: 2024/12/12؛ تاريخ القبول: 2025/05/10؛ تاريخ النشر: 2025/06/30

ملخص:

تهدف هذه الدراسة إلى استكشاف المبادرات والبرامج التي تنفذها جامعة النجاح الوطنية لتحقيق التعليم المستدام من خلال التركيز على البعد الاجتماعي للتنمية المستدامة، تم الاعتماد على المنهج الوصفي عبر التطرق إلى المفاهيم الأساسية المرتبطة بالتنمية المستدامة والتعليم المستدام، إضافة إلى المنهج التحليلي من خلال تحليل التقارير الصادرة عن المنظمات العالمية وتقارير جامعة النجاح الفلسطينية في تحقيقها للبعد الاجتماعي للتنمية المستدامة، قصد تحديد مكامن القوة في هذه التجربة ومحاولة نقلها إلى الجزائر. و توصلت الدراسة إلى من النتائج أهمها : أن الجامعة تلعب دورًا فعالاً في المجتمع من خلال مبادرات تعليمية وخدمية، مما يساهم في رفع مستوى الوعي بالقضايا الاجتماعية، و تساهم البرامج والمبادرات التي تنفذها الجامعة في تعزيز التفاعل المجتمعي وتهيئة الطلاب ليكونوا مساهمين فعالين في تحقيق التنمية المستدامة، هذه الجهود ليست فقط مفيدة للطلاب بل تعود بالنفع على المجتمع ككل، مما يجعل التعليم المستدام أساساً للتنمية الشاملة، كما قدمت الدراسة عدة توصيات للجامعة الجزائرية حتى تتمكن من مواكبة الجامعات الناجحة في مجال الاستدامة.

الكلمات المفتاحية: جامعة النجاح، فلسطين، تنمية مستدامة، تعليم مستدام، بعد اجتماعي.

Abstract:

This study aims to explore the initiatives and programs implemented by An-Najah National University to achieve sustainable education by focusing on the social dimension of sustainable development. The descriptive approach was adopted by addressing the basic concepts related to sustainable development and sustainable education, in addition to the analytical approach by analysing reports issued by international organizations and reports of An-Najah Palestinian University in achieving the social dimension of sustainable development, in order to identify the strengths of this experience and try to transfer it to Algeria. The study reached the following results, the most important of which are: The university plays an effective role in society through educational and service initiatives, which contributes to raising awareness of social issues, and the programs and initiatives implemented by the university contribute to enhancing community interaction and preparing students to be effective contributors to achieving sustainable development. These efforts are not only beneficial to students, but also benefit society as a whole, making sustainable education the basis for comprehensive development. The study also provided several recommendations for the Algerian university so that it can keep pace with successful universities in the field of sustainability.

Keywords: An-Najah University, Palestine, sustainable development, sustainable education, social dimension

I - مقدمة:

نظرا لما يشهده العالم في السنوات الأخيرة على غرار الحرب الروسية الأوكرانية، والحرب الصهيونية على دول المشرق العربي فلسطين، لبنان، سوريا، العراق ولبنان، فضلا عن الظروف غير المستقرة بدول الجوار على غرار ليبيا، مالي والمغرب؛ صار لزاما على الجزائر مضاعفة المجهودات لتعزيز نقاط قوتها لضمان أمنها المائي والغذائي والصحي، والبحث عن كل الفرص الممكنة قصد تحقيق الاكتفاء الذاتي، ولن يكون هذا إلا انطلاقا من ضمان جودة واستدامة تعليم الأجيال القادمة.

وعليه، تسعى المؤسسات الجامعية ومراكز البحث العلمية والمعاهد المختلفة إلى تقديم منتج علمي يواكب تحديات العصر الحديث؛ وبالتزامن مع ذلك، فلكل مؤسسة على مستوى العالم نية تبني مفهوم التنمية المستدامة بأبعادها الثلاث (الاقتصادية، الاجتماعية والبيئية)، تطبيقا لمخرجات المؤتمرات المتعاقبة لمنظمة الأمم المتحدة، ومؤسسات التعليم العالي والبحث العلمي ليست الاستثناء.

حيث يتزايد الوعي العالمي بأهمية التعليم المستدام، الذي لا يقتصر فقط على نقل المعرفة الأكاديمية، بل يمتد ليشمل تعزيز القيم الاجتماعية والبيئية. وبالتالي، تتجه الجامعات، بما فيها جامعة النجاح، نحو تطوير برامج ومبادرات تهدف إلى دمج الاستدامة في المناهج الدراسية وتجربة التعلم الجامعي، مما يساهم في تعزيز الوعي المجتمعي والقدرة على التغيير.

1.1. مشكلة الدراسة:

تعتبر جامعة النجاح الوطنية من المؤسسات التعليمية الرائدة في فلسطين، حيث تسعى جاهداً لتحقيق رؤية متكاملة للتعليم المستدام من خلال التركيز على الأبعاد الاجتماعية والتنموية، في عالم يشهد تحديات متعددة تتعلق بالتنمية المستدامة، مثل التغيير المناخي والفقر والتمييز الاجتماعي، أبرزت الحاجة إلى نموذج تعليمي يساهم في تزويد الطلاب بالمعرفة والمهارات اللازمة لمواجهة هذه التحديات.

على ضوء ما سبق، تأتي إشكالية الدراسة على النحو التالي:

كيف نجحت جامعة النجاح الوطنية في التعليم المستدام من خلال البعد الاجتماعي للتنمية المستدامة؟

من هذه الإشكالية تتفرع الأسئلة التالية:

- 1- ما المقصود بالتنمية المستدامة؟ وما هي أبعادها؟
- 2- ما المقصود بالتعليم المستدام؟
- 3- كيف تأسست جامعة النجاح الفلسطينية؟ وكيف تطورت؟
- 4- ما هي الأنشطة التي عززت بها جامعة النجاح الفلسطينية البعد الاجتماعي للتنمية المستدامة؟

فرضيات الدراسة:

تم صياغة فرضيات الدراسة كما يلي:

- 1- التنمية المستدامة هي مفهوم ثلاثي الأبعاد اقتصادية، اجتماعية وبيئية، يعنى بتوفير الموارد للأجيال الحالية دون إغفال حق الأجيال القادمة في جزء منها؛
- 2- التعليم المستدام هو عملية تعليمية تهدف إلى تزويد الأفراد بالمعرفة والمهارات والقيم اللازمة لتحقيق التنمية المستدامة، والتي تشمل الأبعاد الاقتصادية والاجتماعية والبيئية؛
- 3- تأسست جامعة النجاح الفلسطينية بداية القرن العشرين، إبان الاحتلال البريطاني على شكل مدرسة، وتطورت مع مرور السنوات، حتى صارت قطبا جامعا يملك فروعا في مختلف أنحاء دولة فلسطين؛
- 4- سعت جامعة النجاح الوطنية إلى تقديم خدمات للمجتمع الفلسطيني فيما يخص القضاء على الفقر والجوع المتفشين بين أفراد المجتمع في ظل الاحتلال الصهيوني، فضلا عن ضمان تعليم نوعي حسب حاجة الشباب الفلسطينيين.

2.1. أهداف الدراسة:

تم حصر أهداف هذه الدراسة في:

- الإلمام بالجانب النظري المتعلق بالتنمية المستدامة؛
- استكشاف تجربة جامعة النجاح الوطنية في تحقيق التعليم المستدام، مع التركيز على الأبعاد الاجتماعية للتنمية المستدامة؛
- يسعى البحث إلى تقديم توصيات فعالة لدعم الجامعة الجزائرية في تعزيز استدامتها بالتوجه نحو التعليم المستدام انطلاقا من تجربة النجاح الفلسطينية.

3.1. أهمية الدراسة:

تتجلى أهمية الدراسة في كون موضوعي التنمية المستدامة والمسؤولية الاجتماعية يعتبران من المواضيع التي وجب ويجب البحث فيهما دوماً، باعتبار المسؤولية الاجتماعية جزء لا يتجزأ من مفهوم التنمية المستدامة، وما التضاعف السنوي للدراسات البحثية والأوراق العلمية الخاصة بالتنمية المستدامة إلا خير دليل لأهمية هذا المفهوم، كما تسلط الدراسة الضوء على كيفية تفاعل الجامعة مع المجتمع المحلي وحاجاته، مما يساعد على تطوير برامج تعليمية تلبي متطلبات السوق وتساعد في معالجة القضايا الاجتماعية والبيئية المحلية، و تسهم الدراسة في رفع مستوى الوعي بقضايا التعليم المستدام وأهميته في السياق الفلسطيني، مما يمكن الطلاب وأعضاء الهيئة التدريسية من فهم دورهم في تحقيق التنمية المستدامة.

2. مفهوم التنمية المستدامة.

زاد مؤخراً الاهتمام بمفهوم التنمية المستدامة في ظل التغيرات المتسارعة في البيئة العالمية والمقترنة بندرة الموارد وزيادة الفوارق بين مجتمعات الدول المتقدمة ونظيراتها في الدول النامية، وتطور العمليات الإنتاجية التي تخلف أضراراً وخيمة على البيئة. أين اختلف الباحثون في رؤيتهم لمصطلح التنمية المستدامة نظراً لاختلاف نظرتهم العلمية، واختلاف فترات تطور هذا المفهوم.

1.2. النشأة والتطور:

تعتبر التنمية عملية مخططة وهادفة، شاع المصطلح في النصف الثاني من القرن العشرين، ظهر أولاً في الأدبيات الاقتصادية ثم الاجتماعية، ومع عقد الستينات استخدم في الأدبيات السياسية والإدارية ثم تبنته هيئة الأمم المتحدة ووصف عقد السبعينات بعقد

برز مصطلح التنمية المستدامة عام 1987 في التقرير الذي أعدته اللجنة العالمية لشؤون البيئة والتنمية **World Commission for Environment and Development (WCED)** المشكلة بقرار من الجمعية العامة للأمم المتحدة سنة 1983، استخدم المصطلح للتعبير عن الجهود والبرامج الموجهة إلى المشكلات البشرية والمتعلقة باستنزاف الموارد الطبيعية وسوء استخدام الإنسان لها، والتغيرات الطبيعية وما تسببه من أمراض وفقر وبطالة (بدوي و محمد البلتاجي، 2013، صفحة 18)، برئاسة "برونتلاند" رئيسة وزراء النرويج وعضوية 22 شخصية من النخب السياسية والاقتصادية الحاكمة في العالم، بهدف مواصلة النمو الاقتصادي العالمي دون الحاجة إلى إجراء تغييرات جذرية في بنية النظام الاقتصادي العالمي. (سلامة و بلعاش، 2021، صفحة 28)

عقد مؤتمر الأمم المتحدة المعني بالبيئة والتنمية (**UNCED**)، المعروف أيضا باسم "قمة الأرض" في ريو دي جانيرو في البرازيل، في حزيران (يونيو) 1992. وكان حدثا بارزا من حيث عدد الجهات المعنية بالمشاركة والنطاق الواسع لجدول أعمال القرن 21 الخاص به، والذي يتضمن خطة عمل عالمية لتحقيق التنمية المستدامة. (سلامة و بلعاش، 2021، صفحة 30)

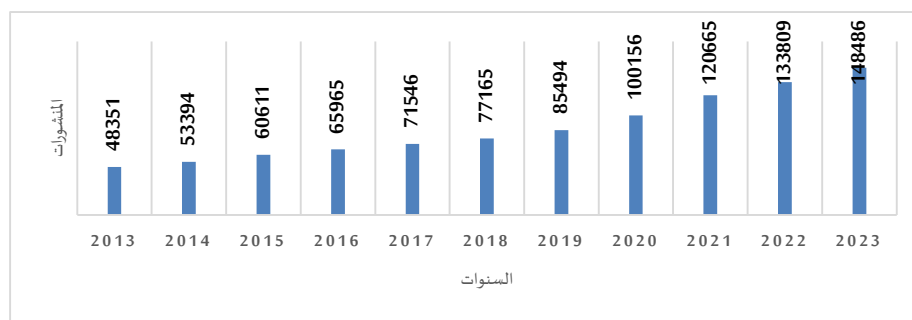
إعلان ريو باحتوائه 27 مبدأ، هدفه تنفيذ القرارات العالمية للحفاظ على صحة الكوكب وسلامة موارده الطبيعية من أجل رفاه الأجيال الحالية والمستقبلية. (المنتدى العربي للبيئة والتنمية، 2016، الصفحات 16-17)

بعد انتهاء عشر سنوات على مؤتمر ريو 1992، عقد مؤتمر جوهانسبرج بجنوب إفريقيا في أوت 2002 كمؤتمر عالمي حضره أئوف المشاركين من رؤساء الدول والحكومات والوزراء المعنيين والمفكرين في شتى المجالات وقيادات المنظمات والجمعيات والهيئات الحكومية والمدنية ومنظمات الأعمال، مما يعكس اهتماما عاما بالتنمية المستدامة عالميا وهدف المؤتمر إلى تحقيق رفاهية الناس والمحافظة على الموارد الطبيعية في عالم يشهد نموا سكانيا يصاحبه طلب متزايد بالضرورة على الطعام والماء والرفاهية مع الحفاظ على نصيب وافر للأجيال القادمة. (حدانة، 2018، صفحة 33)

مؤتمر الأمم المتحدة للتنمية المستدامة 2012 (**RIO+20**): انعقد في جوان 2012، حيث ركز على موضوع الاقتصاد الأخضر في سياق التنمية المستدامة، وقد تضمنت الوثيقة الختامية للمؤتمر رؤية مشتركة تشير إلى أن الاقتصاد الأخضر لا يعتبر بديلا للتنمية المستدامة ولكنه أداة أساسية لتسيير تحقيق التنمية المستدامة وتخفيف الفقر. (بايزيد، 2022، الصفحات 273-274)

إذا رجعنا إلى قول رسول الله صلى الله عليه وسلم: "إذا قامت الساعة وفي يد أحدكم فسيلة فاستطاع أن لا تقوم حتى يغرسها، فليغرسها فله بذلك أجر" يشير هذا الحديث بوضوح، أن الإسلام هو السباق إلى تبين ضرورة المحافظة على حقوق الأجيال القادمة في الحياة الكريمة، والتي هي حق للأجيال الحاضرة. (كوديد، 2015، صفحة 185)

الشكل رقم (01): عدد المنشورات العلمية حول التنمية المستدامة بين 2013 و 2023



المصدر: (Science Direct, 2024)

2.2. تعريف التنمية المستدامة:

ورد أول تعريف للتنمية المستدامة في التقرير الصادر عن اللجنة العالمية للبيئة والتنمية سنة 1987 (لجنة Brundtland) حيث عرفت على أنها التنمية التي تلبي احتياجات الحاضر دون التضحية بقدرة الأجيال القادمة على تلبية احتياجاتها. (دهيلس، 2020، صفحة 58)

وتعرف بأنها "عملية استخدام الموارد وتوجيه الاستثمارات وتطوير التكنولوجيا والتغيرات التي تتوافق مع احتياجات الحاضر والمستقبل". (YOUSEFI, JAFARI, & LOTFI, 2018, p. 03)

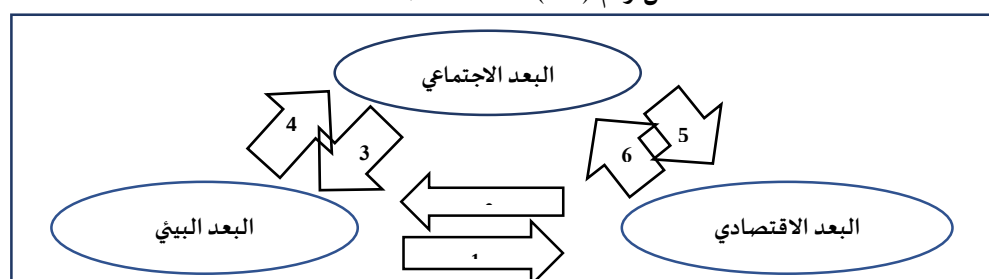
وعرفت بتلبية احتياجات الأجيال الحالية دون المساس بقدرة الأجيال القادمة على تلبية احتياجاتهم، بهدف دمج السياسات البيئية مع استراتيجيات التنمية. (DAKHEEL & ABDULAMEER KHADHIM, 2020, p. 2804)

على ضوء هذه التعريفات، نستنتج أن التنمية المستدامة مفهوم شامل اقتصاديا كونه يعنى بترشيد استخدام الموارد الطبيعية واستهلاك الطاقة قصد رفع دخل الفرد، خفض حدة الفقر وتحسين المستوى المعيشي، اجتماعيا بهدف توفير التعليم، الرعاية الصحية والتنمية البشرية للجميع بشكل عادل، وبيئيا من خلال السعي إلى تجنب تدهور البيئة، بالحفاظ على الأرض والثروة النباتية والحيوانية والمائية.

3.2. أبعاد التنمية المستدامة:

للتنمية المستدامة أبعاد اقتصادية، اجتماعية وبيئية، متداخلة ومتكاملة، أكدتها مؤتمرات وملتقيات الأمم المتحدة للتنمية المستدامة، نبرزها في الشكل الآتي:

الشكل رقم (02): أبعاد التنمية المستدامة



المصدر: (لوصيف و عفيف، 2017، صفحة 189)

تشير أرقام الأسهم في الشكل أعلاه إلى ما يلي:

- "رقم (1): الخدمات المقدمة من البيئة للأنشطة الاقتصادية؛
- رقم (2): آثار الأنشطة الاقتصادية على البيئة (استغلال الموارد الطبيعية، التلوث، النفايات... الخ)؛
- رقم (3): تأثير المتغيرات الاجتماعية على البيئة (التغيرات الديمغرافية، أنماط الاستهلاك، التعليم والبيئة، النظام التشريعي والمؤسساتي... الخ)؛
- رقم (4): الخدمات المقدمة من البيئة للمجتمع (الوصول إلى الموارد، المساهمة في تحسين الظروف العامة للحياة وشروط العمل)؛
- رقم (5): تأثير المتغيرات الاجتماعية على الأنشطة الاقتصادية (هيكل اليد العاملة، التعليم والتدريب، مستويات الاستهلاك، النظام التشريعي والمؤسساتي... الخ)؛
- رقم (6): تأثير الأنشطة الاقتصادية على المجتمع (مستويات الدخل، التشغيل، الأجور العادلة... الخ). " (لوصيف و عفيف، 2017، صفحة 189)

التنمية المستدامة لا تركز على الجانب البيئي فقط بل تشمل أيضا الجوانب الاقتصادية والاجتماعية، فهي تنمية ثلاثية الأبعاد مترابطة ومتكاملة فيما بينها، حيث تتسم بالضبط والتنظيم والترشيد للموارد المتاحة من أجل تحقيق أكبر قدر معين من الأهداف المتوخى تحقيقها. (بوسالم، شرفي، و قرين، 2019، صفحة 124)

4.2. أهداف التنمية المستدامة:

حددت الوثيقة الختامية لمؤتمر **ريو+20** "المستقبل الذي نريده" في دورته الثامنة والستين أهداف التنمية المستدامة التي يرمز لها اختصارا بـ **(SDGs)**، كما تسمى بالأهداف العالمية "Global Goals" (خطة التنمية المستدامة لعام 2030)، تمثل مجموعة من 17 هدفا و169 غاية، التي اقترحتها مجموعة العمل المفتوحة "OWG" Open Working Group، وأقرها جميع أعضاء الأمم المتحدة في 25 سبتمبر 2015، حيث إن أهداف التنمية المستدامة السبعة عشر (SDGs) تعتبر خطة مشتركة للسلام والازدهار للناس وكوكب الأرض، الآن وفي المستقبل، وهي دعوة للعمل من جانب جميع البلدان - المتقدمة والنامية - في شراكة عالمية، للقضاء على الفقر وعدم المساواة، وتحسين الصحة والتعليم، وتحقيق النمو الاقتصادي بتهيئة فرص عمل لائقة وتوفير طاقة نظيفة ومياه وبنية تحتية، وإنشاء مدن مستدامة وحماية البيئة الطبيعية والتنوع الحيوي والتصدي لتغير المناخ وأجواء تتسم بالسلام والعدل، (دهيليس، 2020، الصفحات 67-68) وهذه الأهداف تتمثل في الآتي: (شريف صابر، 2022، الصفحات 1635-1636)

- 1- القضاء على الفقر؛
- 2- القضاء على الجوع؛
- 3- تعزيز الصحة والرفاه؛
- 4- تحسين جودة التعليم؛

- 5- تعزيز المساواة بين الجنسين؛
- 6- توفير مصادر المياه النظيفة والصرف الصحي؛
- 7- توفير الطاقة النظيفة بتكاليف مقبولة؛
- 8- العمل بنزاهة وتحقيق النمو الاقتصادي؛
- 9- الصناعة والابتداع والبنى التحتية؛
- 10- تقليل التفاوت؛
- 11- استدامة المدن والمجتمعات؛
- 12- الاستهلاك والإنتاج المسؤول؛
- 13- اتخاذ الإجراءات تجاه التغير المناخي؛
- 14- المحافظة على أشكال الحياة المائية؛
- 15- المحافظة على أشكال الحياة البرية؛
- 16- السلام والعدالة والمؤسسات القوية؛
- 17- تحقيق الشراكات لتحقيق الأهداف.

الشكل الموالي يوضح أهداف التنمية المستدامة حسب منظمة الأمم المتحدة:

الشكل رقم (03): أهداف التنمية المستدامة



المصدر: (United Nations, 2023)

5.2. أهمية التنمية المستدامة:

تستمد التنمية المستدامة أهميتها من الأهداف التي تسعى لتحقيقها، لذلك نجد توافقا كبيرا بينهما، وفيما يلي تتجلى أهميتها:

(حليحل عيدان، 2022، صفحة 256)

- الحفاظ على الموارد الطبيعية الناضبة واستدامتها كموضوع مهم سواء في فكرنا أم سياسيا، لذا تم دمج مفهوم الاستدامة في مفهوم التنمية البشرية.

- إن مفهوم التنمية المستدامة موازي لمفهوم الرفاهية الذي يتطلب الاعتراف بأن البشرية يجب أن تتعايش ضمن حدود الموارد التي أتاحت لها وضمن محددات طاقتها؛
- ازدادت العمليات التي ألحقت الضرر في البيئة بشكل واسع وأدت إلى ارتفاع درجة التلوث البيئي، وأدت عمليات التوسع الإنتاجي خاصة الصناعي في دول العالم المتقدم إلى زيادة الطلب على الموارد الطبيعية وارتفاع كمية الملوثات المطروحة بأنواعها المختلفة؛
- تصيغ التنمية المستدامة الجزء الأكبر من السياسة البيئية المعاصرة فالعمومية التي اتصف بها هذا المفهوم جعلته شعارا شائعا وبراقا، ما جعل أغلب الحكومات تتبنى التنمية المستدامة كأجندة سياسية، حتى لو عكست تلك الأجندات التزامات سياسية مختلفة جدا تجاه الاستدامة، حيث استخدم كمبدأ في سبيل دعم وجهات نظر متناقضة كليا حيال قضايا بيئية مثل التغير المناخي والتدهور البيئي اعتمادا على زاوية التفسير، فالاستدامة قد تعني أشياء مختلفة بل متناقضة في بعض الأحيان للاقتصاديين وأنصار البيئة والفلاسفة والمحامين، لذا يبدو أن التوافق بين وجهات النظر هذه قد تكون بعيدة المنال؛
- إن الزيادة السريعة لأعداد السكان ترتب عليها نشوء مخاطر الزحف إلى الأراضي الزراعية، زيادة الاستهلاك، طرح النفايات، وتزايد استهلاك الموارد الطبيعية مما أثر سلبا على البيئة والتنمية؛
- تحقيق استغلال واستخدام عقلاني للموارد، إذ تتعامل مع الموارد على أنها موارد محدودة لذلك تحول دون استنزافها وتعمل على توظيفها واستخدامها بشكل عقلاني.

3. ماهية التعليم المستدام:

3.1. تعريف التعليم المستدام:

هو نهج تربوي يهدف إلى تزويد الأفراد بالمعرفة والمهارات والقيم التي تساهم في تحقيق التنمية المستدامة. يركز التعليم المستدام ، وعزف التعليم المستدام بأنه عملية تعليمية تهدف إلى تزويد الأفراد بالمعرفة والمهارات والقيم اللازمة لتحقيق التنمية المستدامة، والتي تشمل الأبعاد الاقتصادية والاجتماعية والبيئية. يسعى التعليم المستدام إلى تمكين الأفراد من التفكير النقدي، واتخاذ قرارات مستنيرة، والمشاركة الفعالة في المجتمع، بما يساهم في تحسين جودة حياة الأفراد والمجتمعات بشكل عام.

يُعرف بالتعليم الذي يحث على تغيير المعرفة والمهارات والقيم والسلوكيات وذلك لغرض إتاحة فرص التعليم للجميع مما يجعل المجتمع أكثر عدلاً واستدامة، يهدف التعليم المستدام إلى إعداد وتمكين الأجيال الحالية والمستقبلية لسد احتياجاتهم من خلال نهج متوازن متكامل للتنمية المستدامة على الصعيد الاقتصادي والاجتماعي والبيئي، ويعبر مصطلح التعليم من أجل التنمية المستدامة الأكثر شيوعاً على المستوى الدولي ، ويسعى الى تحقيق التعليم الشامل العادل ذي الجودة والنوعية العالية لجميع فئات المجتمع لبناء رأس المال البشري اللازم. (الدوسري، 2024، صفحة 1)

ويتضمن التعليم المستدام ما يلي: (محيسن، 2024، صفحة 2935)

1. التفكير النقدي وحل المشكلات :تمكين الطلاب من تقييم المعلومات وتحليل القضايا المعقدة المتعلقة بالتنمية

المستدامة؛

2. التوعية بالقضايا الاستدامة :زيادة الوعي حول القضايا البيئية والاجتماعية والاقتصادية، مثل التغير المناخي، الفقر، والعدالة

الاجتماعية؛

3. **التعلم الفعال**: استخدام أساليب تعليمية متنوعة تشمل التعلم التجريبي والتفاعلي، مما يعزز من قدرة الطلاب على استيعاب المفاهيم المختلفة؛
4. **المسؤولية المجتمعية**: تشجيع الطلاب على المشاركة في المبادرات المجتمعية والعمل التطوعي، مما يعزز من انتمائهم للمجتمع؛
5. **التفكير المستدام**: غرس قيم الاستدامة في نفوس الطلاب بحيث تصبح جزءاً من ثقافتهم وقراراتهم المستقبلية.

بالتالي يُعتبر التعليم المستدام عنصراً أساسياً في تحقيق الأهداف العالمية مثل أهداف التنمية المستدامة (SDGs) التي وضعتها الأمم المتحدة، حيث يساهم في تشكيل جيل مدرب ومؤهل لتحقيق التنمية الاقتصادية والاجتماعية بمسؤولية وعناية بالبيئة وخاصة الهدف الرابع (الذي يتناول التعليم الجيد).

2.3. أهمية التعليم المستدام: تتجلى أهميته في مايلي: (محيسن، 2024، صفحة 2935)

- تمكين الأفراد: يمكن التعليم المستدام الأفراد من أن يكونوا مواطنين نشطين ومشاركين في جهود الاستدامة في مجتمعاتهم؛
- تعزيز الوعي: يعزز الوعي بالقضايا البيئية والاجتماعية ويساعد على فهم الترابط بين الإنسان والبيئة؛
- خلق الابتكار: يساهم في تحفيز التفكير الإبداعي وإيجاد حلول مبتكرة للتحديات العالمية؛
- تحقيق التنمية المستدامة: يساعد في إعداد الأجيال القادمة للتعامل مع تحديات الاستدامة والمساهمة في بناء مستقبل أكثر استدامة.

3.3. التحديات التي تواجه التعليم المستدام: (محيسن، 2024، صفحة 2935)

- نقص الموارد التعليمية المناسبة؛
- الحاجة إلى تدريب المعلمين على مبادئ وممارسات التعليم المستدام؛
- مقاومة التغيير من المؤسسات التعليمية التقليدية؛
- عدم وجود سياسات تعليمية متكاملة تدعم التعليم المستدام.

4.3. التعليم المستدام في الجامعات

يشير التعليم المستدام في الجامعات إلى دمج مبادئ ومفاهيم الاستدامة في المناهج الدراسية، والأنشطة البحثية، والممارسات المؤسسية. يشمل ذلك: (Abo-Khali, 2024)

1. **تطوير المناهج**: تضمين مواضيع تتعلق بالتنمية المستدامة، مثل تغير المناخ، والعدالة الاجتماعية، والاقتصاد الدائري، والتنوع البيولوجي؛
2. **البحث العلمي**: تعزيز البحث في المجالات المتعلقة بالاستدامة والمساهمة في إيجاد حلول للتحديات العالمية؛
3. **التطبيق العملي**: تقديم فرص للطلاب للمشاركة في مشاريع مستدامة تعزز من توعيتهم وتجربتهم العملية.

- أهمية التعليم المستدام في الجامعات: تكمن في ما يلي: (Abo-Khali, 2024)

1. تأهيل القادة المستدامين: يساهم التعليم المستدام في إعداد قادة قادرين على اتخاذ قرارات مستدامة في مجالاتهم المختلفة، سواء في القطاع العام أو الخاص.
2. التأثير المجتمعي: يمكن للجامعات أن تلعب دورًا هامًا في تحسين المجتمعات من خلال المبادرات المستدامة، مما يعزز من روابطها مع المجتمع المحلي.
3. الابتكار: تحفز المشاريع المستدامة على الابتكار وتطوير حلول جديدة للتحديات العالمية.
4. تحقيق مواءمة مع الأهداف العالمية: يساهم التعليم المستدام في تحقيق أهداف التنمية المستدامة (SDGs) التي وضعتها الأمم المتحدة بحلول عام 2030.

- استراتيجيات تطبيق التعليم المستدام في الجامعات: (Too, 2015, p. 60)

1. تطوير المناهج الدراسية: إعادة تصميم المناهج لتشمل محتوى دراسي مستدام يعكس القضايا والاتجاهات العالمية.
 2. تعزيز البحث: تشجيع الباحثين على دراسة القضايا المستدامة وتخصيص موارد بحثية لدعم هذه الدراسات.
 3. التعاون بين الجامعات: تعزيز التعاون بين الجامعات والمشاريع المحلية والدولية في مجال التنمية المستدامة.
 4. توفير بيانات تعليمية مستدامة: تصميم الحرم الجامعي ليكون نموذجًا للاستدامة، من حيث استخدام الموارد الطبيعية والطاقة المتجددة والممارسات الزراعية المستدامة.
 5. تفعيل الأنشطة اللا منهجية: تنظيم ورش عمل، والمحاضرات، والفعاليات التي تعزز من الوعي بالاستدامة بين الطلاب.
4. جامعة النجاح الفلسطينية نحو تحقيق البعد الاجتماعي للتنمية المستدامة:

1.4 نبذة عن جامعة النجاح الوطنية الفلسطينية:

جامعة النجاح الوطنية أهم وأكبر الجامعات الفلسطينية من حيث عدد الطلاب وبرامجها الأكاديمية، تقع بمدينة نابلس بالضفة الغربية، تبعد عن العاصمة الفلسطينية القدس بحوالي 60 كم شمالاً، شهدت تأهيل آلاف الطلبة بمختلف التخصصات، لها أثر مباشر على تطور ونمو مدينة نابلس عمرانيا واقتصاديا. مرت هذه الجامعة بمراحل تاريخية طويلة قبل أن تتطور إلى جامعة على النحو التالي: (Travel Palestine, 2024)

أولاً: تأسس هذا الصرح العلمي عام 1918 على شكل مدرسة النجاح، ضم طلاباً من مدينة نابلس والمناطق الفلسطينية الأخرى، إضافة إلى بعض الطلبة العرب كان أغلبهم من دولة الجزائر.

ثانياً: عام 1941 تطورت المدرسة إلى كلية النجاح الوطنية.

ثالثاً: تحولت عام 1965 إلى معهد لتكوين المعلمين.

رابعاً: في عام 1977 تحولت إلى جامعة النجاح الوطنية، بعدها أخذت الجامعة تتوسع عمرانياً وأكاديمياً، حتى وصل عدد طلابها إلى ما يقرب من 24000 طالب موزعين على 11 كلية، تضم 114 برنامجاً أكاديمياً في درجة البكالوريوس، و 70 برنامجاً في الماجستير، و 9 برامج لدرجة الدكتوراه، فضلاً عن 11 معهداً ومركزاً بحثياً. وقد واکب هذا التطور في إعداد الطلاب والبرامج الأكاديمية توسعاً في مباني الجامعة، وأصبح يضم الحرم القديم وحرم الجنيد (الأكاديمية) وكلية هشام الحجاوي شرقي المدينة، وكلية

الزراعة والطب البيطري بمدينة طولكرم، إضافة إلى المستشفى الجامعي في شارع عصيرة شمالي مدينة نابلس؛ وتضم مباني الجامعة عددا من المدرجات والمرافق الرياضية والساحة المغلقة بالإضافة إلى مكتبة، يزيد عدد الكتب فيها عن 269000 كتاب، و500000 نسخة إلكترونية لكتب بمختلف التخصصات. انضمت الجامعة إلى اتحاد الجامعات العربية، ثم حصلت على عضوية اتحاد الجامعات المتوسطية، تدار من طرف رئاسة الجامعة، صارت تستقطب الطلاب من كافة المحافظات الفلسطينية، ومن مدن الداخل الفلسطيني وعددا من الطلاب الأجانب.

2.4 مظاهر التعليم المستدام في جامعة النجاح الفلسطينية:

تعد جامعة النجاح الوطنية في فلسطين مثالا بارزا على الجهود المبذولة لتعزيز التعليم المستدام من خلال التركيز على البعد الاجتماعي للتنمية المستدامة. وقد شملت هذه الجهود مجموعة من المبادرات والبرامج التي تهدف إلى تطوير الوعي المجتمعي وتعزيز التفاعل بين الجامعة والمجتمع المحلي. وفيما يلي بعض الملامح الرئيسية لتجربة الجامعة: . (جامعة النجاح الوطنية، 2021)

1. برامج التعليم والتوعية:

- قدمت جامعة النجاح برامج تعليمية تركز على قضايا التنمية المستدامة، بما في ذلك ورش العمل والمحاضرات والندوات التي تعزز الوعي بالقضايا الاجتماعية والبيئية؛
- تم إدراج مفاهيم التنمية المستدامة في المناهج الدراسية لمختلف التخصصات الأكاديمية، مما يوفر للطلاب الأدوات اللازمة لفهم مشاكل الاستدامة.

2. البحث والتطوير:

- تقوم الجامعة بتنفيذ أبحاث علمية تهدف إلى معالجة التحديات الاجتماعية والبيئية في فلسطين، مما يساهم في إيجاد حلول مستدامة؛
- تمويل مشاريع بحثية تركز على القضايا المجتمعية مثل الفقر، البطالة، والتمكين الاقتصادي.

3. الشراكة مع المجتمع المحلي:

- اشتراك الطلاب وأعضاء هيئة التدريس في مشروعات مجتمعية، مثل الحملات التطوعية وتنظيم الفعاليات التي تستهدف تحسين نوعية الحياة في المجتمعات المجاورة؛
- إقامة شراكات مع المنظمات غير الحكومية والجهات الحكومية لتعزيز التنمية الاجتماعية والمشاركة المجتمعية.

4. تعزيز المشاركة الطلابية:

- تشجيع الطلاب على المشاركة في الأنشطة اللاصفية التي تعزز التنمية المستدامة، مثل الأندية الطلابية التي تركز على البيئة والمجتمع؛
- تنظيم مسابقات وفعاليات تُعنى بالأفكار المستدامة والمشاريع الطلابية التي تهدف إلى تحسين المجتمع.

5. التدريب والتوظيف:

- تحقيق الربط بين التعليم وسوق العمل من خلال برامج تدريبية موجهة لتأهيل الطلاب للوظائف المستدامة؛
- تطوير مهارات الطلاب من خلال التدريب العملي وتعزيز قدراتهم على المشاركة الفعالة في التنمية الاجتماعية.

6. التفاعل مع القضايا الاجتماعية:

- التركيز على القضايا الاجتماعية مثل العدالة الاجتماعية، حقوق الإنسان، وتوزيع الموارد بطريقة عادلة؛
- تقديم الدعم والمساعدة للطلاب من الفئات الاجتماعية المستضعفة، مما يساهم في تحقيق العدالة الاجتماعية داخل المجتمع الجامعي وخارجه.

3.4 جامعة النجاح الفلسطينية نحو جامعة مستدامة من خلال البعد الاجتماعي للتنمية المستدامة:

جامعة النجاح من الجامعات السبّاقة في تبني أهداف التنمية المستدامة التي أقرتها الأمم المتحدة عبر مراكزها العلمية وكياناتها، تسعى النجاح لتحقيق الأهداف الـ 17 للتنمية المستدامة، والمتعلقة بمحاربة الفقر والجوع، تطوير قطاعات الصحة والتعليم، المساواة بين الجنسين، تطوير شؤون المياه والطاقة والصرف الصحي، النمو الاقتصادي والصناعة والابتكار، دعم ذوي الاحتياجات الخاصة، تعزيز المدن المستدامة، الاهتمام بالمناخ والبيئة، تحقيق السلام والعدل والقانون والشفافية، لأن هذه الأهداف تتقاطع مع مجالات عمل مؤسسات التعليم العالي في فلسطين. (جامعة النجاح الوطنية، 2021)

- **القضاء على الفقر:** سعت جامعة النجاح الوطنية إلى تحقيق حياة أفضل للمجتمع الفلسطيني من خلال: (جامعة النجاح الوطنية، 2021)

- دعم الأسر الفقيرة من خلال مساعدة مئات الحالات من المحتاجين، حيث يتم تقديم الملابس، الغذاء، الأثاث، الأدوية، المستلزمات المدرسية والطبية والصحية وغيرها بالمجان؛
- تقديم المساعدة المالية للمجتمعات المحلية عبر دعم أصحاب المشاريع ورواد الأعمال، أين يتم تزويدهم بالموارد والتسهيلات اللازمة لبدء أعمالهم التجارية الخاصة بهم وتحديد المشاريع المستدامة؛
- محاضرات توعوية للمجتمع المحلي حول الحد من الفقر؛
- مركز بحوث الطاقة في جامعة النجاح ينفذ مشروع ربط المناطق البدوية في الأغوار بالكهرباء؛
- مركز بحوث الطاقة ينفذ مشروع تزويد وحدات أنظمة شمسية لخربة دير قديس؛
- مركز الخدمة المجتمعية في جامعة النجاح الوطنية ينظم اللقاء الشهري للمسنين؛
- مشروع (أكثر من فرصة عمل) يمنح تمويلاً لدعم مؤسسات مجتمعية بهدف إيجاد فرص عمل جديدة؛
- تأسيس صندوق المريض الفقير في مستشفى النجاح الوطني الجامعي؛
- ورشة عمل في الجامعة حول المشاريع الصغيرة للنساء من ذوي الإعاقة؛
- مركز الخدمة المجتمعية يتبنى برنامج تأهيل المسكن للأسر الفقيرة؛
- المؤتمر الاقتصادي في جامعة النجاح الوطنية يوصي بتعديل مقدار الحد الأدنى للأجور بما يتناسب مع متطلبات الحياة؛

- تنفيذ أكثر من 62 ألف ساعة تطوعية في مؤسسات مختلفة من طرف طلبة الجامعة؛
- تقديم منح مختلفة للطلبة.

ومن الأرقام التي حققتها ولا تزال تحققها الجامعة في هذا المجال هي: تقديم أكثر من 5000 طالب متطوع سنويا في مؤسسات المجتمع المدني، إضافة إلى أكثر من 8500 مساعدة مالية للطلبة سنويا، فضلا عن حوالي 40 حالة ترميم وتأهيل للمساكن سنويا. (جامعة النجاح الوطنية، 2021)

● **القضاء على الجوع:** سعت الجامعة إلى تحسين الإنتاج الزراعي والقضاء على الجوع من خلال الممارسات التالية: (جامعة النجاح الوطنية، 2023)

- توزيع أكثر من 1200 سلة غذائية سنويا للأسر الفقيرة؛
- توزيع 150 سلة غذائية للمسنين سنويا، وكفالة 90 طفل يتيم؛
- تبني أكثر من 50 حالة من ذوي الاحتياجات الخاصة من الأطفال ورعايتهم؛
- إنتاج أكثر من 50 طن من المنتجات الزراعية العضوية (خضار، فواكه، أعشاب) من المزارع الخاصة بالجامعة، ويستفيد منها العاملين في الجامعة إضافة إلى المجتمع المحلي؛
- توفر الجامعة للمزارعين المحليين المعرفة والإرشاد الزراعي وطرق الزراعة المستدامة من خلال ورش العمل، والمؤتمرات والأبحاث العلمية التي تنظمها كلية الزراعة والطب البيطري؛
- مكّنت الجامعة المزارعين المحليين من الوصول إلى المرافق والمختبرات والمراكز الزراعية العلمية وتوفّر الخدمات الاستشارية لهم؛
- تسعى الجامعة إلى شراء المنتجات من مصادر محلية مستدامة؛
- تسعى الجامعة من خلال سياساتها إلى تقليل نفايات الطعام؛
- كلية الزراعة والطب البيطري تشارك في ندوة بعنوان "العمليات والممارسات الخاصة بجودة إنتاج الزيت: ما قبل وبعد الحصاد"؛
- كلية الزراعة والطب البيطري تنظم ندوة في العناية بالنباتات الداخلية وممارسات التصنيع الجيد للمنتجات الغذائية؛
- ندوة بعنوان "التغذية في رمضان"؛
- كلية الزراعة والطب البيطري تنظم ندوة تثقيفية بعنوان "تغذية الرياضيين"؛
- قسم التغذية والتصنيع الغذائي يعقد ورشة عمل حول مهام مختصي التغذية في المنظومة الطبية.

ومن الأرقام التي حققتها ولا تزال تحققها الجامعة في هذا المجال هي: تقديم أكثر من 1200 سلة غذائية سنويا للأسر الفقيرة، إضافة إلى أكثر من 50 طن من المنتجات الزراعية العضوية التي تنتجها، فضلا عن 90 طفلا سنويا. (جامعة النجاح الوطنية، 2023)

● **الصحة الجيدة والرفاه:** استهدفت الجامعة تحسين صحة المجتمع الفلسطيني وتحقيق رفاهيته من خلال: (جامعة النجاح الوطنية، 2023)

- دعم الأسر الفقيرة وتقديم المساعدات المجانية لمئات الحالات الإنسانية من غذاء، وأثاث، وأدوية ولوازم مدرسية، ومستلزمات طبية وصحية؛

- تقديم المساعدات المالية للأسر الفقيرة، وتوفير المستلزمات اللازمة للبدء بمشاريع خاصة لتحسين الظروف المعيشية لتلك الأسر؛
- توفير الخدمات الطبية والإرشاد النفسي المجاني داخل الجامعة للطلبة والعاملين؛
- تنظيم الفعاليات وورش العمل الطبية التثقيفية، وتوفير الفحوصات الطبية والرعاية الصحية المجانية للطلبة والعاملين والمجتمع المحلي؛
- جامعة النجاح الوطنية تؤسس صندوق المريض الفقير في مستشفى النجاح الوطني الجامعي؛
- أكثر من 5000 وحدة دم يتبرع بها طلبة الجامعة للمستشفيات الفلسطينية؛
- مساندة وزارة الصحة الفلسطينية في ظل أزمة جائحة كورونا حيث تم تسليم جهاز متطور لفحص فيروس كورونا، بالإضافة إلى افتتاح مركز تطعيم داخل الجامعة ضد فايروس كورونا؛
- توفير الخدمات الاستشارية المجانية، وعقد الفعاليات التوعوية وورش العمل للمزارعين ومنتجي المواد الغذائية بهدف نشر المعرفة بالمعايير الفلسطينية لصحة الأغذية وجودتها، وتحسين ممارسات التغذية المستدامة؛
- تعزيز الشراكات المحلية والدولية والتعاون مع المؤسسات والمنظمات المختلفة لتحسين الصحة والرفاه؛
- اعتماد برامج تعليمية نوعية جديدة في مجال الطب وعلوم الصحة؛
- تنظيم ندوة علمية توعوية عن المواد المخدرة؛
- ورشة عمل حول مهام مختصي التغذية في المنظومة الطبية؛
- تنظيم ورشة عمل حول آفة المخدرات في المجتمع الفلسطيني؛
- تنظيم ورشة تدريبية عن العناية السريية المتخصصة بمرض السكري؛
- تنظيم دورة في الإسعاف الأولي؛
- تقديم محاضرة توعوية في مجال التغذية لطلبة المدارس؛
- تنظيم معرض بعنوان صيدليتك في بيتك.

● **ضمان التعليم الجيد:** ساهمت النجاح الوطنية في تعزيز فرص التعليم للجميع عبر: (جامعة النجاح الوطنية، 2021)

- الجامعة تفتح أبوابها للجميع لاستخدام مصادرها التعليمية كالمكتبات، المراكز والمعاهد، المختبرات، المحاضرات الإلكترونية؛
- تستضيف الجامعة الفعاليات التعليمية المفتوحة للجميع كالدورات التعليمية، المؤتمرات وورش العمل؛
- تقوم الجامعة بأنشطة التوعية التعليمية والتثقيفية للمجتمع من خلال الزيارات المدرسية والعمل التطوعي من أعضاء هيئة التدريس وطلبة الجامعة؛
- تتبع الجامعة سياسة تضمن الوصول إلى جميع أنشطتها التعليمية والتثقيفية للجميع بغض النظر عن العرق أو الدين أو الإعاقة أو الجنس؛
- التعاون مع المؤسسات التعليمية لوضع الخطط الاستراتيجية لنظم التعليم العالي في فلسطين؛
- جامعة النجاح الوطنية تعقد لقاءً إرشادياً لطلبة الثانوية في القدس؛
- النجاح تطلق فعاليات المدرسة الشتوية الرابعة لفيزياء الطاقة العالية في فلسطين؛

- مصادر التعلم الالكتروني في جامعة النجاح متاحة مجاناً للجامعات الفلسطينية والعربية؛
- محاضرة لطالبات مدرسة الحاجة رشدة الثانوية بعنوان دور القراءة في بناء الشخصية.
- **المساواة بين الجنسين:** سطرت النجاح الوطنية في سبيل القضاء على التمييز والعنصرية الخطوط العريضة التالية: (جامعة النجاح الوطنية، 2021)
 - تمكين الطالبات من الالتحاق بالمقاعد الدراسية الجامعية، حيث أن نسبة الطالبات الملتحقات في الدراسة الجامعية خلال العام الأكاديمي 2021/2020 هو 65% من إجمالي عدد الطلبة الملتحقين وهو 23053 طالب وطالبة؛
 - تعمل الجامعة بشكل مستمر من خلال برامج منظمة لتشجيع الطالبات للدراسة الجامعية وتقديم الدعم المادي والمعنوي، كما تعمل الجامعة على تشجيع الطالبات لدراسة المواضيع التي تزيد من مكانتهن المجتمعية. حيث تشكل نسبة 66% من الطلبة الجدد من الإناث؛
 - تنظم الجامعة ورش عمل توعوية لتشجيع طالبات المدارس على الالتحاق بالدراسة الجامعية وخاصة في المناطق المهمشة، حيث بلغ عدد الطالبات الملتحقات في الجامعة كأول فرد من أفراد الأسرة يلتحق بالدراسة الجامعية 1215 من إجمالي 1862 طالب وطالبة يلتحقون بالدراسة الجامعية كأول فرد من أفراد الأسرة؛
 - "تتيح الجامعة فرصة العمل للإناث في كافة دوائرها ومراكزها، وتتبع سياسات عدة لتحقيق المساواة بين الجنسين وخاصة سياسة حق المرأة في العمل المنصف دون انتهاك أي حق من الحقوق؛
 - نسبة الموظفات العاملات في الجامعة من الكادر الأكاديمي والإداري تشكل حوالي 35% من إجمالي الموظفين؛
 - تتيح الجامعة الفرصة للموظفات باستلام مناصب عليا. " (جامعة النجاح الوطنية، 2021)
- **العمل اللائق:** تلتزم النجاح الفلسطينية بتوفير بيئة عمل يسودها الاحترام والكرامة، عن طريق: (جامعة النجاح الوطنية، 2021)
 - الامتثال لقانون العمل الفلسطيني واللوائح المعمول بها؛
 - الالتزام بقانون الحد الأدنى للأجور؛
 - توظيف وحماية الأشخاص ذوي الإعاقة وتلبية جميع احتياجاتهم؛
 - حماية الأطفال والأشخاص المستضعفين بأعلى المعايير الممكنة؛
 - الامتثال للوائح المعمول بها فيما يتعلق بالملكية الفكرية وحقوق التأليف والنشر ومسائل العلامات التجارية؛
 - توفير عملية آمنة لتقديم الشكاوى وتعزيز بيئة خالية من المضايقات الشخصية والتمييز، حيث تحترم حقوق الإنسان ويحظى جميع أفراد مجتمع الجامعة (موظفين، طلبة، زائرين) معاملة عادلة ومحترمة؛ (جامعة النجاح الوطنية، 2021)
 - اعتماد نقابة تسعى لرفع مستوى العاملين في الجامعة من النواحي الاقتصادية، الاجتماعية والثقافية عبر: الدفاع عن حقوقهم بعدالة وضمن المصلحة العامة للعاملين، العمل على تحقيق الضمان الصحي والاجتماعي لهم، رفع المستوى العلمي والأكاديمي والمهني، تشجيع والمساهمة في النشاطات الاجتماعية، مساندة الجامعة ومؤسساتها علمياً ومعنوياً. (جامعة النجاح الوطنية، 2021)
- **الحد من أوجه عدم المساواة:** تماشياً وقيم النجاح الفلسطينية، تلتزم الجامعة بتطبيق عديد السياسات للحد من عدم المساواة، منها: (جامعة النجاح الوطنية، 2021)

- منع التمييز والتحرش؛
 - المساواة في قبول الطلبة دون التمييز بينهم حسب اللون، العرق، الجنس، الديانة وذوي الاحتياجات الخاصة؛
 - المساواة في التوظيف ودفع الأجور دون تمييز بين الجنسين.
- وضمن هذا السياق، حققت جامعة النجاح الوطنية أرقاماً هامة حسب الاحصائيات التالية: (جامعة النجاح الوطنية، 2021)

- 35% من الموظفين في الجامعة إناث؛
- 65% من طلبة الجامعة إناث؛
- 90 موظفاً بالجامعة من حاملي الجنسية غير الفلسطينية؛
- ما يفوق 1800 مساعدة مالية سنوياً للطلبة من ذوي الاحتياجات الخاصة؛
- 44 موظفاً أكاديمياً وإدارياً من ذوي الاحتياجات الخاصة؛
- ما يفوق 170 طالباً وطالبة من ذوي الاحتياجات الخاصة يدرسون بالجامعة؛
- ما يفوق 2400 طالباً وطالبة أجنبياً يدرسون بالجامعة.

5.4. ترتيب جامعة النجاح الفلسطينية حسب معيار الاستدامة:

الجدول رقم (01): ترتيب النجاح الوطنية حسب الاستدامة عربياً وعالمياً

السنوات	2019	2020	2021	2022	2023
الترتيب عربياً	22	14	4	4	4
الترتيب عالمياً	345	223	106	116	108

المصدر: تقارير سنوية مختلفة استناداً على: (green metric, 2023)

تصنيف UI GreenMetric هو تصنيف عالمي يهدف إلى تقييم الجامعات بناءً على ممارساتها في الاستدامة والممارسات البيئية. يشمل هذا التصنيف عدة مؤشرات، بما في ذلك البنية التحتية الخضراء، إدارة الطاقة، إدارة المياه، إعادة التدوير، النقل، والتعليم والبحث.

حسب تصنيف UI GreenMetric الصادر في أكتوبر 2023، حققت جامعة النجاح الوطنية تقدماً ملحوظاً، حيث احتلت الجامعة موقعاً جيداً بين الجامعات الفلسطينية والعربية من حيث ممارسات الاستدامة وكانت في المرتبة الرابعة، أما عالمياً فصنفت في المرتبة 108.

5. خاتمة:

تعد جامعة النجاح الوطنية مثالاً رائداً في مجال التعليم المستدام من خلال التركيز على البعد الاجتماعي للتنمية المستدامة، حيث يعتبر تحسين التعليم المستدام في جامعة النجاح الوطنية خطوة حيوية نحو تحقيق التنمية المستدامة في فلسطين. من خلاله تمكنت الجامعة أن تعزز دورها كمؤسسة تعليمية رائدة تدعم قضايا الاستدامة وتحفز التغيير الإيجابي في المجتمع،

نتائج الدراسة: توصلت الدراسة إلى النتائج التالية:

- تعتبر تجربة جامعة النجاح الوطنية في تحقيق التعليم المستدام مثالاً يُحتذى به في العالم العربي، حيث تمثل نموذجاً يحتفل بالتعاون بين الجامعة والمجتمع وسعيًا لتحقيق التنمية المستدامة بشكل شامل؛
- تشير النتائج إلى أن جامعة النجاح الوطنية تبذل جهودًا ملحوظة نحو تحقيق التعليم المستدام في فلسطين، ولكن هناك حاجة ماسة إلى تعزيز السياسات والاستراتيجيات لتحقيق نتائج أكثر فعالية واستدامة. تتطلب العملية المزيد من الموارد والتفاعل مع المجتمع المحلي والقطاع الخاص لتحسين التعليم والممارسات المستدامة في المستقبل.
- أثبتت الدراسة أن هناك زيادة في وعي الطلاب بأهمية قضايا التنمية المستدامة والمشاكل الاجتماعية والبيئية، كما تبين أن المشاركة في الأنشطة التعليمية المرتبطة بالاستدامة زادت من اهتماماتهم الأكاديمية والمهنية بهذا المجال؛
- لوحظ ارتفاع في مستوى التحصيل الأكاديمي للطلاب المشاركين في برامج التعليم المستدام مقارنة بغير المشاركين، مما يشير إلى أن الأنشطة المعتمدة على الاستدامة قد تساهم في تحفيز الطلاب وزيادة دافعيتهم؛
- أظهرت النتائج أن الطلاب قد اكتسبوا مهارات عملية مهمة من خلال المشاركة في مشاريع مجتمعية، مثل المهارات القيادية، التفكير النقدي، والعمل الجماعي، مما أعدهم بشكل أفضل لسوق العمل؛
- أظهرت الدراسة أن جامعة النجاح أصبحت أكثر تفاعلاً مع المجتمع المحلي، حيث زادت المبادرات التطوعية والمشاريع التعاونية التي تجمع بين الجامعة والمجتمع؛
- كشفت الدراسة عن وجود نقص في السياسات الداعمة والمشجعة على الممارسات المستدامة داخل الجامعة، مما يشكل تحدياً أمام تحقيق التعليم المستدام على أرض الواقع؛
- أشارت النتائج إلى محدودية الشراكات مع القطاع الخاص والمحلي، مما يعيق قدرة الجامعة على الحصول على الموارد والدعم اللازم لتعزيز مبادراتها في التعليم المستدام؛
- مكن التعليم المستدام في جامعة النجاح الوطنية الطلاب من تطوير مشاريع مبتكرة تساهم في تعزيز التنمية المستدامة في مجتمعاتهم؛
- يعمل التعليم المستدام على تحفيز النقاش حول الاستدامة في الأوساط الأكاديمية والمجتمع ككل.

التوصيات:

- للجزائر إمكانية الاستفادة من هذه التجربة عبر تبني المقترحات التالية:
- تضمين الاستدامة في المناهج الدراسية: مراجعة المناهج التعليمية لتشمل موضوعات الاستدامة في كافة التخصصات، بما في ذلك العلوم الاجتماعية، والعلوم الطبيعية، والهندسة، والإدارة؛
- إضافة وحدات دراسية تركز على التحديات المحلية والعالمية المتعلقة بالبيئة والتنمية الاجتماعية؛
- تعزيز البحث العلمي: بتشجيع الأبحاث التي تعالج القضايا الاجتماعية والاقتصادية والبيئية بشكل مباشر، وتقديم دعم مالي للباحثين في هذا المجال؛
- إنشاء مراكز بحثية متعددة التخصصات تركز على التنمية المستدامة؛
- تعزيز الشراكات مع المنظمات غير الحكومية، والقطاع الخاص، والجهات الحكومية، لتعزيز مشاريع التنمية المستدامة في المجتمع المحلي.
- تطوير برامج تعاونية بين الجامعة والمجتمع تهدف إلى تحسين جودة الحياة وتعزيز الوعي بقضايا الاستدامة؛

- تعزيز المشاركة الطلابية من خلال إنشاء منصات وفعاليات تشجع الطلاب على تقديم أفكار مبتكرة لمشاريع الاستدامة المجتمعية؛
- تشجيع الطلاب على العمل بشكل تطوعي في مشاريع تعود بالنفع على المجتمع وتساعد في تنمية المهارات القيادية؛
- تطوير برامج تدريبية تهدف إلى تجهيز الطلاب بالمهارات اللازمة لتلبية احتياجات سوق العمل المستدامة؛
- توفير ورش عمل ودورات تدريبية حول ريادة الأعمال الاجتماعية والتقنيات الحديثة في القطاعات المستدامة؛
- تعزيز التوعية والتثقيف من خلال تنظيم حملات توعية في المجتمع المحلي تركز على أهمية الاستدامة وتحدياتها، وتستهدف الفئات المختلفة من السكان؛
- التعاون مع وسائل الإعلام المحلية لنشر المعرفة حول موضوعات التنمية المستدامة؛
- تقييم الأداء والابتكار بوضع معايير لقياس تأثير البرامج التعليمية والمبادرات المجتمعية على الاستدامة؛ الابتكار في استخدام الوسائل التكنولوجية لتحسين العملية التعليمية وتسهيل الوصول إلى المعلومات حول التنمية المستدامة؛
- استدامة الموارد الجامعية بتبني ممارسات مستدامة في إدارة الموارد الطبيعية داخل الحرم الجامعي، مثل استخدام الطاقة المتجددة وتقليل النفايات؛
- تشكيل هيئات استشارية تضم طلابًا وأساتذة وممثلي المجتمع المحلي لوضع استراتيجيات لتعزيز الاستدامة في الجامعة؛
- تشجيع التبادل الثقافي عن طريق تنظيم برامج تبادل مع جامعات أخرى تركز على التعلم حول الاستدامة وأفضل الممارسات في التعليم المستدام.

الإحالات والمراجع :

- باللغة العربية:

1 الكتب:

محمد عباس بدوي، و يسرى محمد البتاجي. (2013). المحاسبة في مجال التنمية المستدامة بين النظرية والتطبيق (الإصدار الأول). الإسكندرية: المكتب الجامعي الحديث.
وفاء سلامة، و ميادة بلعاش. (2021). التأصيل النظري للابتكار البيئي (الإيكولوجي) والتنمية المستدامة. تأليف خنيط خديجة، الابتكار الإيكولوجي كآلية لتحقيق متطلبات التنمية المستدامة (الصفحات 20-37). كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، سكيكدة: جامعة 20 أوت. 1955

2 المقالات:

أنفال شريف صابر. (2022). اللجوء إلى التدقيق البيئي كمسار لتحقيق التنمية المستدامة / دراسة استطلاعية لآراء عينة من المحاسبين والمدققين في الجامعة التقنية الشاملة. مجلة الدراسات المستدامة، 4(4)، الصفحات 1627-1651.
سفيان كوديد. (2015). الدور التكافلي لنظام الوقف في تمويل التنمية المستدامة. مجلة العلوم الاقتصادية والتسيير والعلوم التجارية (13)، الصفحات 182-196.
سلمان محمد سجي، جلييلة خليجل عيدان. (2022). تقويم الأداء الاقتصادي وانعكاسه على تحقيق التنمية المستدامة. مجلة الريادة للمال والأعمال، 3(3)، الصفحات 250-266.
علي بايزيد. (2022). التنمية المستدامة: مفهوماها، أبعادها ومؤشراتها. مجلة المقرري للدراسات الاقتصادية والمالية، 6(2)، الصفحات 270-290.
فيصل لوصيف، و عبد الحميد عفيف. (2017). واقع التنمية المستدامة في الجزائر: بين التشريع والاستغلال الأمثل للموارد. مجلة الآفاق للدراسات الاقتصادية (2)، الصفحات 183-206.

محسن، س. ع. (2024). سياسات تطوير رأس المال البشري ودورها في تعزيز التعليم المستدام. مجلة الدراسات المستدامة المجلد (6) العدد 3.

3 الأطروحات والرسائل:

أسماء حدانة. (2018). الاستثمار الحقيقي خارج قطاع المحروقات في الجزائر والتنمية المستدامة. (أطروحة دكتوراه). كلية العلوم الاقتصادية، التجارية وعلوم التسيير، بسكرة: جامعة محمد خيضر.

سمير دهيليس. (2020). الوقف ودوره في تحقيق التنمية المستدامة في الجزائر بناء على تجارب بعض الدول. (أطروحة دكتوراه). كلية العلوم الاقتصادية، التجارية وعلوم التسيير، الجلفة: جامعة زيان عاشور.

4 الملتقيات:

أبو بكر بوسالم، آسية شرفي، و صبيحة قرين. (2019). الاقتصاد الأخضر، دوره في التنمية المستدامة وواقع تطبيقه في الجزائر. ورقة مقدمة ضمن الملتقى الدولي الثامن حول الاتجاهات الحديثة للتجارة الدولية وتحديات التنمية المستدامة نحو رؤى مستقبلية واعدة للدول النامية (الصفحات 120-128). وادي سوف: جامعة حمة لخضر.

5 التقارير:

المنتدى العربي للبيئة والتنمية. (2016). التقرير السنوي للمنتدى العربي للبيئة والتنمية 2016. بيروت.

6 مواقع إلكترونية:

جامعة النجاح الوطنية. (2021). الحد من أوه عدم المساواة: إحصائيات. تاريخ الاسترداد 10 19 2024، من: www.najah.edu

[/www.najah.edu/ar/sdgs/reduced-inequalities](http://www.najah.edu/ar/sdgs/reduced-inequalities)

جامعة النجاح الوطنية. (2021). العمل اللائق ونمو الاقتصاد: سياسة العمل في الجامعة. تاريخ الاسترداد 10 19 2024، من: www.najah.edu

[/www.najah.edu/ar/sdgs/economic-growth](http://www.najah.edu/ar/sdgs/economic-growth)

جامعة النجاح الوطنية. (2021). العمل اللائق ونمو الاقتصاد: سياسة عدم التمييز. تاريخ الاسترداد 10 19 2024، من: www.najah.edu

[/www.najah.edu/ar/sdgs/economic-growth](http://www.najah.edu/ar/sdgs/economic-growth)

جامعة النجاح الوطنية. (2021, 09 24). ضمان التعليم الجيد. تاريخ الاسترداد 10 15 2024، من: www.najah.edu

[/www.najah.edu/ar/sdgs/teaching](http://www.najah.edu/ar/sdgs/teaching)

جامعة النجاح الوطنية. (2021, 09 24). معا نحو جامعة مستدامة. تاريخ الاسترداد 10 18 2024، من: www.najah.edu: www.najah.edu/ar/sdgs

● باللغة الأجنبية:

1 Articles:

Abo-Khali, A. G. (2024). Integrating sustainability into higher education challenges and opportunities for universities worldwide. *Heliyon Volume 10, Issue 9*.

DAKHEEL, A., & ABDULAMEER KHADHIM, H. (2020). The impact of environmental auditing on the environmental dimention of Akeel sustainable development. *ilkogretim Online - Elementary Education Online*, 19, pp. 2801-2812.

Too, L. a. (2015). Sustainable Campus: Engaging the Community in Sustainability. *Internationa Journal of Sustainability in Higher Education*, Vol. 16 (1), pp. 57- 71.

YOUSEFI, A., JAFARI, S., & LOTFI, M. (2018, July). The Effect of Emerging Green Market on Green Entrepreneurship and Sustainable Development in Knowledge-Based Companies. *Sustainability*, 10(2308).

2 Site Web:

Travel Palestine. (2024). An-Najah National University. Retrieved 10 18, 2024, from travelpalestine.ps: www.travelpalestine.ps/en/Site/90

green metric. (2023). green metric: rankings. Retrieved 10 19, 2024, from greenmetric.ui.ac.id: greenmetric.ui.ac.id/rankings

Science Direct. (2024). sustainable development. Retrieved 10 18, 2024, from Science Direct: www.sciencedirect.com

United Nations. (2023). sustainable development goals. Retrieved 04 27, 2023, from United Nations: www.un.org/sustainabledevelopment/ar/sustainable-development-goals